

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3242 @ وأبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار قالوا كلهم أنشدنا تقي الدين أبو محمد خزعل بن عسكر بن خليل الشنأى لنفسه وقد سأله بعض الفضلاء أن ينشده من شعره فقال بديها وأجاز ذلك لنا فيما أجازته .

(يقولون أنشدنا من الشعر قطعة % فقلت أمثلي ينشد السادة الشعرا) .

(ومن كان مثلي في الحضيض محله % أينشد شعرا من علا قدره الشعرا) .

أخبرنا أبو الفداء اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجي القوسي قال أنشدني الإمام العالم المقرء النحوي اللغوي العروضي تقي الدين أبو محمد خزعل ابن عسكر رحمه الله لنفسه في أقسام الواوات في العربية وكنت سألته أن ينظمها حالة حالة قراءتي عليه بقوص عند قدومه إليها حاجا في جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وخمسائة .

(وممتحن يوما ليهضمني هضما عن الواو % وكم قسما فقلت له نظما) .

(فقسمتها عشرون ضربا تتابعت % فدونها إنى لأرسمها رسما) .

(فاصل وإضمار وجمع وزائد % وعطف وواو الرفع في الستة الأسماء) .

(ورب ومع قد نابت الواو عنهما % وواو في الأيمان فاستمع العلماء) .

(وواو للإطلاق والواو ألحقت % وواو بمعنى إذ فدوتك والحزما) .

(وواو أتت بعد الضمير الغائب % وواو في الجمع الذي يورث السقما) .

(وواو الهجا والحال واسم لما له % سنامان من دون الجمال به يسمى) .

(وواو في تكسير دار وواو إذ % وواو إبتداء ثم عدي بها تما) .

قال أبو الفداء وهذا الإمام تقي الدين رحمه الله أول من اشتغلت عليه بعلم العربية . ورويت عنه جملة من الكتب الأدبية فرضي الله عنه رضوانا واسعا فلقد كان للدين والفضل جامعا ولقد أقام في البيت المقدس حرسه الله مدة سنين مؤهلا لإقراء كتاب الله تعالى ولنفع المسلمين وورد إلى دمشق وأقام بها لما غلب على القدس استيلاء المشركين طهره الله منهم ببركة سيد المرسلين وأهل بيته